

تحسين استعمالك للغة



(إضافة الوقفات والتخلص من الأصوات التي لا معنى لها)

تتكوّن اللغة من الكلمات المفهومة والأصوات غير المفهومة. ويتوافق الناس بشكل أفضل عند قدرتهم على اختيار الكلمات الصحيحة، ويتطلب ذلك استخدام مفردات غنية ملائمة للسياق. ولا ينبغي أن يتحدث أحدنا إلى طفل بالطريقة نفسها التي يتحدث بها إلى مجموعة من علماء الفيزياء.

الكلمات غير المفهومة حواجز توقف في وجه الاتصال الفعال الواضح ومن أمثلة ذلك: "آه" و"أوه" و"يعني" و"كما تعرف"، و"حسناً"... إلخ.؟ ومثل هذه الوقفات غير جيدة وصارفة لانتباه. ولكن الوقفات في الحديث عنصر مكمل للغة، فكيف يتم توظيفها التوظيف الجيدة؟ المتحدث البارع يستعمل وقفات طبيعية بين الجمل، والخطباء البارزون يتوقفون أحياناً ويخთرون أماكن الوقفات بعناية للتأثير في سمعيهم.

اللغة المباشرة:

حدد ما تعنيه واسأله عما تريده بشكل واضح. فعوض أن تقول مثلاً "سأحاول وآتي بجواب لك" قل: "سأسأل مندوب المبيعات وسأتصل بك لإخبارك قبل الثالثة".

تضليل المفردات بالاستعمال:

يزيد الأطفال مفرداً تهم خلال الدراسة النطامية في المدرسة، أما البالغون فليس لديهم التدرج في مستوى معيّنة؛ لأنه لا يقوّمهم أحد. لكن مستوى تعلمنا وارتفاع درجة الوضوح والتأثير في اتصالنا يزيد مفرداتنا من خلال الاستيعاب النشط للكلمات الجديدة.

احذر من المصطلحات:

احذر من الأساليب والمصطلحات التي يصطلح عليها أهل تخصص معين أو فئة معينة من الناس، صحيح أنَّ هذه الأساليب صالحة لأهل ذلك الاختصاص من الناس بوصفها طريقة سهلة ومختصرة ومعبرة عما يريدون. غير أنَّ هذه الأساليب وإن كانت مفهومة للفئة المتخصصة إلا أنَّ أغلب الناس لا يفهمونها.

الوقفة أداة أكثر أهمية:

نعم، تستطيع أن تتوقف طبيعياً لمدة تمتد من ثلاثة إلى أربع ثوانٍ، حتى في منتصف الجملة، لكن المشكلة هي أزْنَا غير معتادين عليها، وعندما نقوم بها فإنَّ الوقفة التي تكون من ثلاثة أو أربع ثوانٍ تبدو مثل عشرين ثانية في عقولنا. حاول أن تمارس وقفات طبيعية ثم فكِّر في نتيجة هذه الوقفات. حاول المبالغة في الوقفات في التمارين وستجد أنَّك ستوظف الوقفات بشكل أفضل في محادثاتك الطبيعية.

بقي لنا أن نتخلص من تلك الأساليب غير المرغوب فيها وغير الضرورية، (والزائدة عن الحاجة) والتي تعتبر حواجز تمنع من الاتصال. لا تستعمل "المهمة" وأي وقفات غير ضرورية. سجل نفسك على شريط مسموع أو مرأى، واطلب رأي الآخرين حتى تتعرف على أساليبك غير المفهومة، وبعد ذلك ركز بوعي على التخلص منها. ▶

المصدر: كتاب فن الاتصال / سلسلة التطوير الإداري